

بحار الأنوار

[316] ومنها: وقد كنا نؤمل أن يحيا * إمام هدى له رأي طريف يرى سكناته فيقول عنهم * وتحت سكونه رأي ثقيف له سمحاء تغدو كل يوم * بنائله وسارية تطوف فأهدى ريحه قدر المنايا * وقد كانت له ريح عصف أقام بطوس ملقحة المنايا * مزار دونه نأي قذوف (1) بيان: " الخفق " الاضطراب أي جعل الاحشاء حريصة في الاضطراب ويقال: تهلت دموعه أي سالت واستهلت السماء في أول مطرها. وقال الجوهري: التنكير عن الامر: البحث عنه، وقال: الشأن واحد الشأن وهي مواصل قبائل الرأس وملتهاها، ومنها تجئ الدموع أي لو بحثت وأنزلت جميع ماء الشأن لكان قليلا في ذلك قوله " فأخلفت " أي فسدت وتغيرت وقل خيرها قوله: " لا تبالها " أي لا تبال بها و " السارية " السحاب يسري ليلا والاسطوانة وهتنت السماء تهتن هتنا وهتونا انصبت وسحاب هاتن وهتون، والردى الهلاك، وريب الردى كناية عن الموت بغير سبب من الخلق، وكلج تكشر في عبوس ودهر كالح شديد، وغضنت الرجل غصنا حبسته، وغضون الجهة ما يحدث فيها عند العبس من الطي قوله: " فيقول عنهم " أي تخبر سكناته عن فضائل أهل البيت ورفعة محلهم _____ = رئيسهم غاو وطفلاه بعده * لهذا دنا باد وذاك مجون ألا أيها القبر الغريب محله * بطوس عليك الساريات هتون شككت فما أدري أمسقى شربة * فأبكىك أم ريب الردى فيهن وايهما ما قلت ان قلت شربة * وان قلت موت انه لقمين ايا عجا منهم يسمونك الرضا * ويلقاك منهم كلحة وغضون اتعجب للاخلاق أن يتخيفوا * معالم دين ا وهو مبين لقد سبقت فيهم بفضلك آية * لدى ولكن ما هناك يقين (1) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 376 و 377.